المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد 01 / العـدد: 01 (2019)، ص ص 19 –47

تشخيص مشكلات المتفوقات المعاقات حركياً والمتفوقات غير المعاقات (دراسة وصفية - مقارنة)

Diagnosing the problems of the physically disabled and the non-disabled

أ.د/ زينب محمود شقير [1]،
[1] جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية

مستخلص البحث:

لوحظ في العقود الأخيرة الاهتمام الواضح بقضايا المرأة عبر العالم ، فهنالك زيادة مضطردة فى عدد من المرا كز والمؤسسات التي تعنى بدراسة شؤونها وحمايتها . ورغم هذا التقدم إلا أننا نجد أن هناك اهتمام محدود بموضوع النساء المعاقات عامة والمعاقات حركياً على وجه الخصوص، فعند مراجعة الأدب التربوي والنفسى، نلاحظ عدم الالتفات إلى قضايا النساء المعاقات – من بينهن المرأة المعاقة حركياً- وذلك نظراً للافتراض السائد بأن مشكلات المرأة المعاقة تختلف عن مشكلات النساء العاديات. ويزداد الأمر إغفالا ما يتعلق بالمرأة المعاقة والمتفوقة معاً وما يعترضها من مشكلات، وهذا من دواعى القيام بالدراسة الحالية.

وقد أسفرت النتائج عن ظهور العديد من المشكلات لدى المعاقات حركيا من المتفوقات دراسيا وارتفاع معدلاتها مقارنة بالعاديات من المتفوقات دراسيا. وخرجت الدراسة بالعديد من التوصيالت الهامة.

الكلمات المفتاحية: إعاقة حركية؛ تفوق راس؛ مشكلات دراسية وسلوكية وانفعالية.

Abstract:

In recent decades, a clear interest in women's issues has been observed throughout the world, as there is a steady increase in a number of centers and institutions concerned with studying and protecting their affairs. Despite this progress, however, we find that there is limited attention to the issue of women with disabilities in general, and women with disabilities in particular, when reviewing educational and psychological literature, we notice not paying attention to the issues of women with disabilities - including women with mobility disabilities - due to the prevailing assumption that the problems of women with disabilities differ from The problems of ordinary women. The matter is getting more and more neglected regarding the disability and excelling women together, and the problems they face, and this is one of the reasons for carrying out the current study.

The results have resulted in the emergence of many problems among the physically handicapped, who are of academic excellence and their high rates, compared to the highly motivated female students.

The study came out with many important connections.

Key words: motor impairment; head superiority; study, behavioral, and emotional problems.

مقدمة

مما لا شك فيه أن الموهوبين والمتفوقين هم الثروة الحقيقية فى مجتمع، ويقاس تقدم أى دولة باهتمامها بهؤلاء لأنهم كنوز المجتمع الفعلية، حيث يوفرون للدولة احتياجاتها من الرواد والمفكرين والعلماء فى كل مجالات الحياة، مما يساهم فى نهضة الوطن وتطور الحياة فيه الأمر الذى جعل الاهتمام بتلك الفئة يعد حتمية وضرورة يفرضها التحدى العلمى والتكنولوجى.

هذا ويتعرض الطلاب الموهوبون والمتفوقون لمعظم المشكلات التى يتعرض لها الطلاب بصفة عامة أثناء نموهم، إلا أنه يمكنهم التغلب على كثير منها نظراً لذكائهم

المرتفع الذى ييسر لهم التعامل مع هذه المشكلات وحلها، ولا يعنى ذلك أنهم يمكنهم مواجهة جميع المشكلات دون توجيه ممن هم أكبر سناً منهم كالآباء والمعلمين.

كما أن هناك من المتفوقين والموهوبين والمبدعين يصادفون صعوبات شديدة فى معالجة مواقف الحياة، إذ أن النضج الاجتماعى والوجدانى ليسا تابعين بالضرورة للتفوق والموهبة، فبالرغم من أن ذكاء المتفوقين يزودهم ببصيرة تساعدهم فى حل المشاكل، إلا أنه غالباً ما يكون مصدراً لحساسية تضطرهم لمواجهة مشاكل قد لا يواجهها الطفل العادى.

هذا ويقابل اكتشاف المتفوقين والموهوبين فى العالم العربى وغيرها من الدول النامية كثيراً من الصعوبات والعقبات التى ينجم عنها وقوع الموهوب أو المتفوق فى العديد من المشكلات، فالأسرة من ناحية غير مؤهلة لاكتشاف المتفوق أو الموهوب من أبنائها، وإذا ما لاحظت الأسرة تفوق أو إبداع الابن فى مهارات أخرى (فنية– موسيقية – أدبية ... إلخ) تواجه هذه الموهبة بالرفض والمقاومة حتى لا تشغل هذه المهارات الابن عن التفوق الأكاديمى الذى يؤهله لكليات القمة ، علاوة على تعمد الوالدين إظهار كافة الممارسات غير الصحيحة وغير المشجعة للإبن الموهوب كاستهزاء بما يقوم به هذا الابن من أنشطة مثل كتابة قصة أو عزف موسيقى ... وغيرها (شقير،١٢٥،٢٠٠٢).

كما أن التفوق أو الموهبة قد تظهر متأخرة، يضاف لذلك أن البرامج والمناهج وأساليب التعليم والتعلم فى المدرسة العادية تتعامل مع مستوى التلاميذ العاديين فى قدراتهم العقلية والذين يمثلون الغالبية العظمى ، أما فئة المتفوقين عقلياً أو الموهوبين فإنهم يتعلمون بمعدل أسرع من العاديين ويمتلكون قدرات واستعدادات ومواهب لا تستجيب لها برامج الدراسة العادية مما يجعل هذه البرامج غير كافية أو غير مناسبة لهم ، وقد يؤدى ذلك إلى طمس معالم التفوق والنبوغ لديهم، أضف إلى ذلك أن المناخ النفسى السائد فى المدرسة لا يحقق للتلميذ المتفوق الشعور بالطمأنينة مع استخدام العقوبات الشديدة سواء أكانت بدنية أم نفسية تؤدى إلى إخفاق وإحباط الموهبة وانخفاض تفوق التلميذ (جروان، ٢٠٠٢؛ شقير ،٢٠٠٥، شقير، ٢٠١٥). كل ذلك عبر عنه أبو حطب (١٩٩٧) فى تعريفه للمتفوقين أو الموهوبين بأنهم الطلاب الذين لا

يستفيدون من نظام التعليم الحالى، ويقصد بذلك النظام القائم – فى ذلك الحين- على الإلقاء النظرى المجرد مع المقررات التى تخلو من تنمية وتحفيز الأفكار الإبداعية لدى المتفوق، وخلو المدرسة من الأنشطة والمهارات الصفية واللاصفية التى تصقل موهبته، الأمر الذى يدعو إلى إعادة النظر فى منظومة التعليم من حيث أهدافها وبرامجها ومناهجها ونظم الإدارة والتقويم والمبانى المدرسية والتجهيزات وغيرها.

والإعاقة الحركية تؤثر على شخصية المعاق حركياً فى النواحى الاجتماعية والنفسية والقيادية، وقد أشار آدلر بأن الأفراد ذوى الإعاقات الجسمية الحركية يكافحون فى الغالب للتغلب على ما لديهم من نقص، والتعويض عنه فى ميدان معين، بل ربما فى نفس المجال الذى هو أساس ضعفهم وقد يصيبهم هذا التأثير فى اتجاه معاكس، فيفضى بهم عجزهم إلى الانطواء، أو العدوان، أو فقدان الثقة فى النفس والتواكل والسيطرة والحقد (آدلر فى: شقير، ١٩٩٩).

ولقد لوحظ في العقود الأخيرة الاهتمام الواضح بقضايا المرأة عبر العالم، فهنالك زيادة مضطردة فى عدد المراكز والمؤسسات التي تعنى بدراسة شؤونها وحمايتها . ورغم هذا التقدم إلا أننا نجد أن هناك اهتمام محدود بموضوع النساءا لمعاقات. فعند مراجعة الأدب التربوي، نلاحظ عدم الالتفات إلى قضايا النساءالمعاقات وذلك نظراً للافتراض السائد بأن مشكلات المرأة المعاقة تختلف عن مشكلات النساء العاديات . وهذايعني نوع من التمييز تجاه النساء المعاقات خاصة في الدول النامية (المجلس الأعلى لشؤون الأسرة والمكتب التنفيذي).

مشكلة الدراسة :

باعتبار المتفوقات من ذوات الاحتياجات الخاصة، وبرغم ما يتمتعن به من خصائص :

جسمية وصحية- سلوكية/ حركية- انفعالية (وجدانية) - معرفية / تعليمية / مدرسية - اجتماعية /قيادية - علاقات أسرية (بيئية).

إلا أنهن تعانين من العديد من المشكلات فى كل هذه الجوانب أو بعضها، وذلك لأسباب متنوعة، ويزداد الأمر خطورة لدى المتفوقات من المعاقات حركياً، لذا كان من الضروري الوقوف على هذه المشكلات للتدخل من أجل القضاء عليها، خاصة وأن هناك اهتمام البحوث فى مجال دراسة مشكلات تلك الفئة من المتفوقات فى بعض البلاد العربية والأجنبية، وأيضاً فى بعض مناطق ومحافظات جمهورية مصر العربية، بينما هناك إغفال شبه تام فى مجال دراسة مشكلات فئة المتفوقات من المعاقات حركياً_ فى حدود علم الباحثة _ وهذا من دواعى القيام بالدراسة الحالية.

وتتمثل مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤلات التالية :

- ماهى أبرز المشكلات التى تعانى منها الطالبات المتفوقات دراسياً من المعاقات حركياً والطالبات المتفوقات غير المعاقات بالمرحلة الثانوية ؟
- هل هناك فروقاً دالة فى هذه المشكلات بينالطالبات المتفوقات دراسياً من المعاقات حركياً والطالبات المتفوقات غير المعاقات بالمرحلة الثانوية ؟
- ما هى معدلات انتشار هذه المشكلات لدى الطالبات المتفوقات من المعاقات حركياً مقارنة بالطالبات المتفوقات غير المعاقات ؟
- ماهى المشكلات الأكثر انتشاراً لدى الطالبات المتفوقات دراسياً من المعاقات حركياً والطالبات المتفوقات غير المعاقات (الترتيب النسقى لهذه المشكلات) ؟

أهداف الدراسة :

- الكشف عن أهم الملامح التشخيصية لمشكلات المتفوقات دراسيا من المعاقات حركياً والمتفوقات من غير المعاقات بالمرحلة الثانوية.

- تحديد الفروق بين المتفوقات دراسيا من المعاقات حركياً والمتفوقات من غير المعاقات فى هذه المشكلات.

- تحديد معدلات انتشار هذه المشكلات لدى الطالبات المتفوقات دراسيا من المعاقات حركياً والمتفوقات من غير المعاقات.

- تحديد المشكلات الأكثر انتشاراً لدى مجموعتى الدراسة (الترتيب النسقى للمشكلات)..

أهمية الدراسة :

تعتبر فئة المتفوقين دراسيا من الفئات المفيدة اجتماعياً واقتصادياً سواء المعاقات منها أو غير المعاقات، فتلك الفئة تحتاج لجهد قليل وتقدم الكثير من أفكار وابتكارات وإبداعات تفيد مجتمعها، لذا ترجع أهمية الدراسة فى محاولتها إزالة كل ما يعيق تقدم هذه الفئة، من خلال ما تكشف عنه من مشكلات تعانى منها، ومن محاولة التحقق من كفاءة المتفوقات من المعاقات حركياً ومن تميز كفاءتها الدراسية رغم إعاقتها (إن وجدت)، ومن ثم تقدم نتائج هذه الدراسة ما يفيد المرشدين النفسيين والمعلمين القائمين على تلك الفئة فى تركيز الضوء على مشكلاتهم، ومحاولة منهم حلها والتخلص منها، والبحث عن أسباب حدوثها والقضاء عليها، حتى يمكنهن من مواصلة دراستهن بتفوق سواء المعاقات حركياً أو غير المعاقات.

مصطلحات الدراسة :

تعريف المتفوق:

ذلك الفرد الذى لديه من الاستعدادات ما يمكنه فى مستقبل حياته من الوصول لمستويات أداء مرتفعة فى مجال معين من المجالات التى يقدرها المجتمع ومن المجالات التى يعتد بها كمعايير للتفوق والموهبة، والبروز فى المجال الأكاديمى ومجال الفنون المختلفة، ومجال القيادة الاجتماعية، وعليه يمكن الكشف عنه باستخدام المحكات التالية:

١. مستوى مرتفع من الذكاء لا تقل نسبته عن ١٢٠-١٣٠ درجة على أحد اختبارات الذكاء الفردية المتعارف عليها.

٢. مستوى مرتفع فى التحصيل يضع الفرد ضمن أفضل ١٠% من مجموع الأفراد الذين يمثلونه فى العمر الزمنى.

٣. خصائص نفسية انفعالية ذات مستوى مرتفع فى السلوك التقويمى.

٤. استعدادات عقلية معرفية أكاديمية ذات مستوى مرتفع فى التفكير الابتكارى والإبداعى.

٥. استعدادات ذات مستوى مرتفع فى القيادة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى.

٦. درجة عالية فى التوافق النفسى وتوازن الشخصية.

٧. يتمتع بصحة جيدة ويمارس سلوكيات سوية (شقير، ٢٠٠٦ ١٣٥).

مفهوم مشكلات المتفوق:

هى مجموعة العقبات والصعوبات الخاصة التى يواجهها الفرد المتفوق الجسمية منها والفسيولوجية، والمزاجية (الانفعالية) والعقلية المعرفية والتربوية بجانب العقبات والصعوبات الخارجية التى يتعرض لها الفرد من أسرته ومدرسته وأقرانه ومجتمعه ، ولا يمكنه التغلب عليها بنفسه فيسوء بذلك توافقه النفسى والاجتماعى ويصعب معها ممارسة سلوكه القيادى والاجتماعى بنجاح متميز، وتجعله يسلك سلوكاً غير مناسب أو غير مقبول اجتماعياً وتقل فاعليته فى المواقف الاجتماعية، وتضعف قابليته للتعلم واكتساب المعرفة ومن ثم ينخفض أداؤه الأكاديمى والمهارى (شقير، ٢٠١٠، ٨؛ ٢٠١٢، ١١٠).

المتفوقات دراسياً :

هن الطالبات الحاصلات على معدلات مرتفعة فى التحصيل الأكاديمى فى جميع المقررات الدراسية، لا تقل عن ٨٥% طبقاً للمعدلات العالمية، ويندرجن ضمن ال١٠% من المتميزات بالمدرسة، ولم تسبق لهن الرسوب فى سنوات الدراسة السابقة.

المعاقات حركياًمن المتفوقات دراسياً :هم هؤلاء الطالبات اللاتى يتشكل لديهن عائق قد يحرمهن من القدرة على القيام بوظائفهن الجسمية والحركية والقيادية بشكل عادى، مما قد يؤدى إلى كثرة تغيبهن عن المدرسة مثلاً أو أنه لا يمكنهن من التعلم إلى الحد الذى يستدعى توفير خدمات تربوية وطبية ونفسية خاصة. ويقصد بالعائق هنا أى إصابة سواء كانت متوسطة. أو شديدة تصيب الجهاز العصبى المركزى أو الهيكل العظمى أو العضلات أو الإصابات الحسية إلا أن ما يتميزن به من قدرات عقلية وكفاءة تحصيلية ودافعية عالية على الإنجاز قد يساعدهن على التفوق الدراسى وتحدى الإعاقة.

تصنيف مشكلات المتفوقين والموهوبين:

اجتهد العديد من المهتمين بالتفوق والموهبة فى حصر المشكلات التى يتعرض لها المتفوق والموهوب من وجهات نظر متعددة، فأسفرت نتائج العديد من الدراسات أن هناك مشكلات تنشأ عن كبت الموهبة أو التفوق أو إنكار الحاجات الإبداعية أثناء المراحل التعليمية المختلفة.

بينما رأى فريق آخر أن هناك من الصعوبات التى تحف بالمتفوق والموهوب مما يوقعه فى العديد من المشكلات ولعل أهمها:

- صعوبة الوقوف على مشكلات المتفوق والموهوب وحاجاته.
- تدنى الخدمات التربوية (إن وجدت) المقدمة له فى المدارس والجامعات.
- قصور فى معرفة الهيئات الإدارية والتعليمية بخصائص الطالب الموهوب أو المتفوق وأساليب الكشف عنه.
- تدنى أساليب الكشف عنه والتعامل معه.
- اتجاهات الإداريين والمعلمين نحوه.
- طبيعة ونوع البرامج التى يمكن أن تقدم له.
- عدم وجود معلم مؤهل للتعامل معه أو مؤهل علمياً لتدريس بعض المقررات.
- إقرار مناهج وخطط للدراسة محددة بزمن معين ومحتوى معين لاتتعداه ولا تخالفه ، وهذا بدوره يحد من انطلاق إبداعاته ومواهبه وتميزه العلمى.

وهناك مشكلات من نوع آخر تتمثل فى صعوبة تحديد مفهوم التفوق والموهبة والإبداع التى ترجع فى الأساس إلى وجود أطر فكرية أو مفاهيمية جامدة (شقير،٢٠٠٦، ٢٢٠؛ ٢٠٠٩).

وقد ترتبط مشكلات تعليم الموهوبين والمتفوقين بمؤشرات القياس التى قد لا يكون بعضها فاعلاً فى الكشف عنهم، حيث إن بعض الطلاب الموهوبين أو المتفوقين قد

لا يستطيعون التعبير عن آرائهم وإبداعاتهم الفكرية. وفى ذلك يؤكد جروان (٢٠٠٢) أن من أهم المشكلات التى يتعرض لها الطلاب المتفوقين والموهوبين والمبدعين وجود أخطاء تتعلق بالكشف عن هؤلاء الطلاب والمتمثلة فى:

أ- اختيار طالب غير جدير بالتفوق أو الموهبة والتحاقه أو إدراجه فى هذه الفئة.

ب- إسقاط طالب متفوق أو موهوب حقاً وحرمانه من الاستفادة من البرامج المعدة لتلك الفئة.

وأضاف أيضاً المشكلات الناجمة عن أخطاء أثناء عملية الكشف والتعرف عليهم: كالأخطاء المتصلة بنظرية القياس وبناء الاختبارات والخصائص السيكومترية لهذه الاختبارات ، وذلك لأن عدم الدقة الكاملة يعتبر مشكلة متأصلة فى أى اختبار أو قياس تربوى أو نفسى ، وأخطاء متصلة بعدم المطابقة بين أساليب الكشف وطبيعة الخبرات التى تقدمها برامج رعاية المتفوقين، وأخطاء شخصية مقصودة كالتحيز، مثلاً، أو غير مقصودة ناجمة عن الجهل أو انعدام الخبرة من قِبَل المعلمين أو لجان الاختبار أو مطبقى الاختبارات وخاصة اختبارات الذكاء.

وقد لخص سليمان (٢٠٠٤) مشكلات الموهوبين والمتفوقين وصنفها على أنها :

أ. مشكلات ذاتية ب. مشكلات أسرية

ج. مشكلات مدرسية د. مشكلات ذات صلة بالتوافق الاجتماعى.

وجاء النتشرتى (د.ت ، ٤٠- ٤٥) وحدد أهم مشكلات الموهوبين والمتفوقين التى تواجه برامج رعاية المتفوقين والموهوبين على النحو التالى :

أ. مشكلات تتعلق بثقافة المجتمع.

ب. مشكلات تتعلق بالبيئة التربوية.

ج. مشكلات تتعلق بالمعلم.

د.مشكلات تتعلق بالمتعلم.

هـ. مشكلات تتعلق بالتنظيمات الإدارية التنفيذية.

وصنف إبراهيم (٢٠١٠، ٩٠-٩٥) مشكلات الموهوبين والمتفوقين إلى: مشكلات توافقية– مشكلات انفعالية– مشكلات دراسية– مشكلات أسرية– الكمالية– الاختيار المهنى– مشكلات إدارة الوقت .

وتوصلت الباحثة الحالية إلى مشكلات أخرى يواجهها المتفوق والموهوب والمبدع، منها:

- أهم تحديات الموهبة والتفوق والإبداع هى المدرسة التقليدية المتصلبة التى تحجب إبداعات الفرد.
- فقدان المتفوق والموهوب والمبدع دعماً نفسياً هائلاً، يساهم ذلك فى عجزه عن التواصل مع أقرانه باعتبارهم مختلفون عنه فى الرؤى والأفكار، وقد يكون هذا الشعور مصدراً للغيرة والعدوان عليه أو السخرية منه.
- التعارض بين الكبار الذين ينظرون للمشكلة بأن لها حل واحد بينما ينظر المتفوق للمشكلة أن لها أكثر من حل.
- فرض قيود الواقع على خيال الطفل، والنظر إلى خيالاته وإبداعاته بسخرية.
- عدم التناسق بين أفكاره وقدراته العقلية وبين تكوينه الجسدى وقدراته اللغوية الذى يسبب له مشكلة التعبير (شقير، ٢٠٠٨).
- عدم وجود مناخ مدرسى أو أسرى يشجع ويحفز على التفوق والإبداع.
- عدم وجود إمكانات مادية أوبشرية تدفع بمسيرة التفوق والموهبة.

ونظراً لما لهذه الفئة من أهمية للمجتمع، فإن التعرف على مشكلاتها أمر يفرض نفسه على المجتمع بصفة عامة، حيث لوحظ من العرض السابق النظرة لمشكلات المتفوق والموهوب على أنها مشكلات خارجية فقط تتعلق بالإمكانات والبرامج التعليمية غافلة بذلك النظرة الشمولية لمشكلاته سواء الخاصة منها (جسمية– عقلية – وجدانية – شخصية) أو العامة (قيادية– اجتماعية– مدرسية– أسرية) .

لذا توصلت شقير (٢٠١٠، ٩؛ ٢٠١٢، ٢١٧-٢٢٠)) إلى مجموعة أشمل لمشكلات المتفوقين والموهوبين عبارة عن ستة مشكلات تشمل كل من العوامل الداخلية (مشكلات صحية وسلوكية وانفعالية) والعوامل الخارجية (مشكلات مدرسية واجتماعية وأسرية) فى حياة المتفوق والموهوب (والتى سعت الدراسة الحالية إلى تشخيصها لأنها أكثر شمولاً لجوانب الشخصية) هى :

أولاً: مشكلات جسمية وصحية:

تلك التى تركز على المشكلات الصحية والعضوية، ومشكلات حركية، ومشكلات فى معدلات النمو لبعض الأعضاء الجسمية على حساب الأخرى، أو الإصابة ببعض الأمراض العضوية لبعض أجزاء من جسم المتفوق أو حواسه بجانب نقص الحيوية والنشاط وصعوبة فى تحمل العمل الشاق وإهمال ممارسة الرياضة... إلخ، مع الأخذ فى الاعتبار معدل سرعة النمو فى مرحلة الطفولة المبكرة.

ثانياً: مشكلات سلوكية – حركية:

تلك التى يظهر من خلالها ممارسة المتفوق لسلوكيات غريبة وشاذة قد تصل لإيذاء ذاته أو إيذاء الغير، والعنف والعدوان، والتمرد على السلطة والتفاخر والتباهى، والثرثرة فى الحديث ورفضه لمساعدة الغير ... إلخ.

ثالثاً: مشكلات انفعالية (وجدانية):

حيث يلاحظ أن المتفوق قد يثور ويغضب ويندفع ويتهور، ويميل للعناد وعدم سماع رأى الغير، وفى المقابل لذلك شعوره بالقلق والاكتئاب، وقد يصبح شديد الحساسية لدرجة البكاء لأبسط الأمور مما قد يؤدى به إلى الإنطواء أو شعور العزلة أو الوحدة النفسية ... إلخ.

رابعاً: مشكلات (معرفية – تعليمية – مدرسية):

حيث تمسك المتفوق بأفكار غريبة لا عقلانية، ونظرته للأمور بشكل مخالف ومضاد لرأى الغير وتمسكه بها رغم خطئها، كما أنه يعيش مشكلات مدرسية كثيرة تتمثل فى عدم ملاءمة المقررات الدراسية مع قدراته وكفاءته، وعدم توافر أنشطة

علمية ومكتبة تثير موهبته وتفى إبداعاته مع تعرضه للنبذ والرفض وقد يصل للعقاب من المعلمين، بجانب حقد وغيرة زملائه منه، وضعف الرعاية والاهتمام والتوجيه من المدرسة، ومحاربة مواهبه وإبداعاته التى يرى المعلمين أنها تتعارض مع المقررات الدراسية ... إلخ.

خامساً: مشكلات اجتماعية – قيادية:

حيث يحاول المتفوق استثارة الغير بالبحث عن المشاكل التى يقع فيها أو حتى يُوقِع فيها غيره، وميله للفوضى وعدم النظام، وصعوبة تكيفه مع الغير وصعوبة توافقه مع نفسه، وقد يشعر بالنبذ والرفض من زملائه لكبريائه عليهم، كما أنه يجد صعوبة فى تكوين صداقات لابتعاد زملائه العاديين عنه، ورغم ما لديه من نزعة وميل للقيادة قد يهرب من ممارسة العمل القيادى كما أنه قد يلجأ للعب الانفرادى لعدم توافر فرصة أمامه لممارسة اللعب الجماعى لرفض العاديين اللعب معه... إلخ.

سادساً: مشكلات أسرية (بيئية):

حيث تمرد المتفوق على القيود الشديدة من الأسرة، ويشكو من عدم تقديم الاهتمام والرعاية له، وحرمانه من ممارسة الأنشطة والهوايات خوفاً من عدم تميزه الدراسى، مع ضغط أسرته عليه فى الاستذكار لوقت أطول رغم سرعة إنجازه لواجباته، وعدم مكافأته على تفوقه.

الدراسات السابقة :

دراسات أجريت فى مجال تشخيص مشكلات المتفوقين والموهوبين فى قطاعات ومراحل تعليمية متنوعة :

- دراسة عثمان (٢٠٠١) هدفت إلى التعرف على مشكلات طلبة الدراسات العليا بجامعة الضفة الغربية فى فلسطين المحتلة، شملت العينة ٢٣٥ طالب وطالبة، جاءت النتائج لتسفر عن أن الترتيب التنازلى للمشكلات التى تواجه الطلاب حسب درجة شدتها هى على النحو التالى: المجال الإدارى، المجال الاقتصادى، المجال الأكاديمى، المجال الاجتماعى، وأخيراً المجال النفسى .

- دراسة محاسنة (٢٠٠١) هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات والحاجات التى لدى الطلبة المتميزين ، أجريت الدراسة على ١٤٩٩ طالب وطالبة بالصفوف العاشر والأول ثانوى من الطلبة المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين، أسفرت النتائج عن أن أهم المشكلات لدى هؤلاء الطلبة تمثلت فى كل من : المماطلة، المواد الدراسية غير مناسبة لقدراتهم، ووجود فروق بين الطلبة المتميزين والطلبة العاديين فى كل من: الخوف من الفشل، عدم تفهم الوالدين لحاجاتهم الشخصية، الشعور بالإحباط، العجز عن التغيير افتقار القدرة على اتخاذ القرار، مفهوم الذات، أما بعدى شدة الكمال والمواد الدراسية غير المتحدية لقدراتهم فكانت لصالح الطلبة المتميزين.

- قام الطحان وأبو عيطة (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى تقييم الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية بهدف التخطيط لإيجاد خدمات إرشادية فى الجامعة تدعم الطلبة المتفوقين وتساندهم وتساعدهم فى تخفيف مشكلاتهم المهنية والنفسية والاجتماعية والأكاديمية والأخلاقية، طبقت الدراسة على ١٢٣٣ طالب وطالبة متفوقين بالجامعة، توصلت النتائج إلى أن حاجات الطلبة ومشكلاتهم كانت مرتبة حسب أهميتها عندهم إلى حاجات: مهنية، أكاديمية، نفسية، اجتماعية، أخلاقية .

- دراسة الجدوع (٢٠٠٤) هدفت إلى الكشف عن المشكلات التى تواجهها أسر الطلبة المتفوقين واستراتيجيات مواجهتها، شملت العينة ٨٠ أسرة لطالب وطالبة متفوقين فى مدرستى الملك عبد الله الثانى للتميز ومدرسة اليوبيل، ٨٠ أسرة لطالب وطالبة غير متفوقين فى مدارس التربية الرياضية وكلية فكتوريا واليرموك والنمو التربوى، أسفرت النتائج عن العديد من المشكلات التى يواجهها الطلبة المتفوقين دراسياً عينة الدراسة وكانت على النحو التالى: فقد حصلت مشكلة العلاقة مع المدرسة المرتبة الأولى من بين جميع المشكلات الخارجية المنشأ التى تواجهها أفراد العينة، بينما حصلت مشكلات العلاقة مع الأهل المرتبة الأخيرة من بين تلك المشكلات الخارجية المنشأ، أما بالنسبة للمشكلات الداخلية المنشأ فقد احتلت مشكلة مناشدة الكمال المرتبة الأولى فى حين أن مشكلة فلسفة الوجود احتلت المرتبة الأخيرة من بين تلك المشكلات الداخلية المنشأ

- دراسة الهران (٢٠٠٥) هدفت إلى الكشف عن الفروق فى مشكلات الطلاب المتفوقين طبقاً لمتغير الجنس ونوع الدراسة، تكونت العينة من ١٢٩٨ طالب وطالبة من المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثاتوية بالكويت، وأسفرت النتائج عن العديد من المشكلات التى تواجهها أفراد أسر عينة المتفوقين كان أهمها المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، وعن اتفاق المشكلات لدى الجنسين من المتفوقين .

- دراسة الغامدى (٢٠٠٦) هدفت إلى التعرف على واقع رعاية الموهوبين والمشكلات التى تواجههم بمرحلة التعليم الأساسى بالمملكة العربية السعودية، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من الموهوبين بالرياض، وأظهرت النتائج أن وجود الطلبة الموهوبين مع زملائهم فى التعليم الأساسى يتطلب أن يدرسوا مناهج دراسية لا تلبى حاجاتهم التربوية والتعليمية، وأنهم يعانون من إغفال حاجاتهم الذاتية، ومن الإحباطات والضغوط والإهمال، ولا تمنحهم بيئتم الأسرية التقدير والتشجيع.

- دراسة عياصرة (٢٠١٠) بهدف الكشف عن المشكلات التى تواجه الطلبة الموهوبين بمدارس الملك عبد الله الثانى للتميز، بلغت العينة ٢٤٠ طالب وطالبة من الموهوبين، أظهرت النتائج أن المشكلات التى تواجه الطلبة الموهوبين عينة الدراسة حصلت على درجة تقدير متوسطة، وجاءت على الترتيب التالى من المشكلات الأكبر درجة إلى الأقل درجة، حيث احتلت المشكلات المتعلقة بالمدرسة المرتبة الأولى، ثم المشكلات المتعلقة بالطلبة بالمرتبة الثانية، واحتلت المشكلات المتعلقة بالأسرة المرتبة الثالثة والأخيرة.

- جاءت دراسة الشيبانى(٢٠١٠) لتهدفإلى الكشف عن مشكلات التوافق لدى التلاميذ الموهوبين فى أمانة صنعاء، شملت العينة ٣٠ تلميذ وتلميذة من الموهوبين، و٣٠ من غير الموهوبين، أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة بين الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين فى المشكلالت التوافقية المتعلقة بالمقرر الدراسى، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين فى المشكلات التوافقية الخاصة بأسلوب الإدارة وتوضح معاناة الموهوبين من أسلوب الإدارة التعليمية، كما كانت النتائج دالة إحصائياً وذات تأثير سلبى على الموهوبين فى كل من: أسلوب الإدارة التعليمية، أسلوب المعلم، العلاقة بالزملاء، والمشكلات المتعلقة بالأسرة .

- دراسة الخرابشة وعربيات (٢٠١٠) بهدف الكشف عن المشكلات التى تواجه الطلبة المتفوقين والموهوبين فى المراكز الريادية فى محافظة البلقاء بالأردن، وبلغ عدد العينة ٢٢٨ طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه قد جاء المجال الإرشادى فى المرتبة الأولى، يليه المجال الاجتماعى، فالأكاديمى، والأسرى، والشخصى على التوالى.

- دراسة يحي وبنات (٢٠١٠) بهدف التعرف على المشكلات التى يعانى منها الطلبة المتفوقين دراسياً فى المراكز الريادية، واستراتيجيات التعامل مع هذه المشكلات، شملت العينة ٨١ طالب وطالبة من المتفوقين دراسياً والموهوبين فى المراكز الريادية، أسفرت النتائج عن أن المشكلات الانفعالية هى أكثر المشكلات حدوثاً لدى أفراد العينة، وأقلها المشكلات الأسرية.

- دراسة هواش (٢٠١٠) هدفت إلى التعرف على مستوى المشكلات التى تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين دراسياً فى مدينة الباحة من وجهة نظرهم ، وأثر متغيرى الجنس والعمر الزمنى على درجة وجود هذه المشكلات، شملت العينة ١٠٧ من الطلاب والطالبات المتفوفين فى مدينة الباحة بالسعودية، أوضحت النتائج أن المشكلات التى تتعلق بعدم تحديد المناهج الدراسية لقدرات هؤلاء الطلاب كانت بالمرتبة الأولى، ثم جاءت المشكلات المتعلقة بالتوقعات من الطالب المتفوق والطالب الموهوب، ثم جاءت المشكلات المتعلقة بسوء التكيف المدرسى، وعليه جاءت المشكلات التى تتعلق بالخوف من الفشل. فى المرتبة الأخيرة.

- دراسة حسونة (٢٠١١) هدفت إلى التعرف على حاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية فى منطقة القصيم، تكونت العينة من ٢١٠ طالباً من الموهوبين المسجلين بمراكز رعاية الموهوبين فى منطقة القصيم بالسعودية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مجالات مشكلات الطلاب الموهوبين لكل مجال كما يلى: المشكلات الانفعالية، يليه مجال مشكلات النشاط، ثم المشكلات الأسرية ثم المشكلات الصحية، فمجال المشكلات الاجتماعية، وأخيراً المشكلات المدرسية.

- دراسة العاجز ومرتجى (٢٠١٢) بهدف الكشف عن واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين دراسياً بمحافظة غزة، والتعرف على المشكلات التى تواجه هؤلاء الطلبة من وجهة نظر

المعلمين ، شملت العينة ٤٦ معلم ومعلمة من مدرسة عرفات للموهوبين بمحافظة غزة، أظهرت النتائج أنه يتوفر بالمدرسة مقصف مناسب، ومرشد اجتماعى ونفسى، ويتم اختيار الطلبة بناء على درجاتهم العلمية واختبارات تقيس مواهبهم، واتصال الإدارة بأولياء الأمور لمتابعة تقدم أبنائهم ومشكلاتهم، إلا أن هناك مشكلة تتمثل فى صعوبة الاختيار المهنى للدراسة فى المستقبل.

- دراسة إبراهيم ورضوان (٢٠١٣) هدفت إلى تقصى المشكلات الشائعة لدى المتفوقين والموهوبين من طلاب وطالبات المرحلتين (المتوسطة والثانوية) بمدارس التعليم العام بمحافظة الزلفى، شملت العينة ٣٠٨ طالب وطالبة من الموهوبين والمتفوقين دراسياً (٢١٣ طالبة منهم ١٥٠ بالمرحلة المتوسطة، ٦٣ بالمرحلة الثانوية)، (٩٥ طالباً منهم ٦٠بالمرحلة المتوسطة، ٣٥ بالمرحلة الثانوية)، وأسفرت النتائج عن الآتى:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى المشكلات: التوافقية، الانفعالية، الأسرية، الفراغ، الكمالية والدرجة الكلية لصالح الإناث، وعن عدم وجود فروق بينهما فى المشكلات الدراسية والمهنية .

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المرحلتين (المتوسطة والثانوية) فى المشكلات الدراسية والمهنية لصالح طلاب المرحلة الثانوية، وعدم وجود فروق فى المشكلات: التوافقية، الانفعالية، الأسرية، الفراغ، الكمالية بين المرحلتين.

- دراسة اللالا واللالا (٢٠١٣) هدفت إلى الكشف عن المشكلات النفسية والتعليمية والاجتماعية التى تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين بالسعودية من وجهة نظر معلمهم، وذلك فى سبيل الوقوف عليها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، وشملت العينة ١١٩ معلماً ملتحقين بمديرية تعليم الموهوبين والمتفوقين بوزارة التربية والتعليم بالرياض، أظهرت النتائج الآتى: فيما يتعلق بالمشكلات النفسية: ظهرت مشكلات الشعور بالحساسية للنقد الموجه لهؤلاء الطلاب، وتذبذب الروح المعنوية للطلاب بين الارتفاع والانخفاض، وما يتعلق بالمشكلات التعليمية كانت مشكلات عدم وجود المكافآت والتشجيع والدعم من المدرسة، وعدم وجود المناهج الخاصة والمناسبة لهؤلاء الطلاب، وعدم تفهم بعض المعلمين لخصائصهم كانت من المشاكل التى يعانى منها الطلاب

الموهوبين فى هذا المحور، وبالنسبة للمشكلات الاجتماعية كانت هناك مشكلات المبالغة بالاهتمام بالشكل العام والهندام، وتعرض الطلاب لمضايقة رفقائهم بالسخرية أحياناً وبكثرة الأسئلة والانتقادات، وعدم استطاعة المتفوق أن يصارح والديه بمشاكله، وكان اهتمامه كثيراً بإرضاء الأخرين من أكثر المشكلات التى تعانى منها هؤلاء الطلاب فى محور المشكلات الاجتماعية.

من العرض السابق للدراسات السابقة يتضح الآتى :

- هناك العديد من المشكلات التى يتعرض لها المتفوقين فى جميع المراحل الدراسية.
- يختلف ترتيب المشكلات حسب معدلاتها من دراسة لأخرى .
- لا يوجد اتفاق بين نتائج الدراسات على ترتيب نسقى محدد للمشكلات بحسب أهميتها.
- لا توجد دراسات اهتمت بتشخيص مشكلات المتفوقين من ذوى الإعاقة الحركية – فى حدود على الباحثة - أو حتى مقارنتها بالمتفوقين من غير المعاقين.
- إلا أن نتائج الدراسات اتفقت على أنواع معينة من المشكلات منها : المدرسية، الانفعالية ، الأسرية ، الاجتماعية .

ونظراً للتعارض بين نتائج الدراسات السابق عرضها سواء فى نوع المشكلات أو فى ترتيبها حسب الأولوية، أو المشكلات المتعلقة بمشكلات المتفوقين من ذوى الإعاقةالحركية، لذا تكتفى الدراسة الحالية بالتساؤلات السابق عرضها بمشكلة الدراسة.

إجراءات الدراسة :

أ. منهج الدراسة : المنهج الوصفي، لوصف وتقييم مشكلات المتفوقات، كما استخدم المنهج السببي المقارن عند دراسة الفروق بين الطالبات المتفوقاتالمعاقات حركيا والطالبات المتفوقاتغير المعاقات حركيا فى معدلات انتشار هذه المشكلات، وفى تحديد المشكلات الأكثر انتشاراً لدى طالبات المجنوعتين، وفى ترتيبها بحسب الأولوية والشدة.

ب. **عينة الدراسة :**

٥٠ طالبة من المتفوقات دراسياً بالصف الثالث الثانوى بمدارس محافظة الغربية بمدارس: طنطا الثانوية بنات وقاسم أمين الثانوية بنات، ومحلة مرحوم الثانوية المشتركة، والثانوية، والحاصلات على ٩٠% فأكثر فى نهاية الصفين الأول والثانى الثانوى، كما أنهن كن متفوقات دراسياً فى المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة، ولم يسبق لهن الرسوب فى سنوات الدراسة السابقة، بمتوسط عمر زمنى ١٨.٦٥.

٥٠ طالبة من المتفوقات دراسياً فى التحصيل الدراسى والمعاقات حركياً (٢٠ طالبة تستخدمن عكاز ، ١٠ طالبات تستخدمن كرسى متحرك، ٢٠ طالبة تعرج بسبب شلل فى أحد الساقين)، واللاتى حصلن على معدلات مابين ٨٠%-٨٥% فى نهاية الصفين الأول والثانى الثانوى من نفس المدارس التى تم الحصول منها على طالبات المجموعة الأولى ويضاف إليها مدارس: كفر الزيات، والمحلة الكبرى، والسنطة (لصعوبة جمع كل أفراد المعاقات حركيا فى مدارس بعينها)، كما أنهن كن متفوقات فى المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة، ولم يسبق لهن الرسوب فى سنوات الدراسة السابقة، بمتوسط عمر زمنى ١٩.٨١.

ج. أداة الدراسة :

بطارية تشخيص مشكلات المتفوق والموهوب والمبدع(جميع المراحل التعليمية): إعداد الباحثة، فقد أعدت المؤلفة المقياس، بعد أن توصلت إلى مجموعة من المشكلات من خلال مؤلفاتها فى مجال التفوق والموهبة ومن خلال نتائج الدراسات السابقة سالفة الذكر، وقامت بتصنيفها إلى عدة محاور متمثلة فى الآتى:

أولاً: مشكلات جسمية وصحية.

ثانياً: مشكلات سلوكية – حركية.

ثالثاً: مشكلات انفعالية (وجدانية).

رابعاً: مشكلات (معرفية – تعليمية – مدرسية).

خامساً: مشكلات اجتماعية – قيادية.

سادساً: مشكلات أسرية (بيئية).

وتكونت البطارية من (٩٠ عبارة موزعة بالتساوى على المحاور الستة كل محور ١٥ عبارة)

وقد قامت المؤلفة بعد أن تم تطبيق البطارية على ٦٠٠ طالب وطالبة بالمراحل الإعدادية والثانوية والجامعية) بتقنينها بعدة طرق هى :

بالنسبة للصدق : بعد عرض المقياس على ١٠ محكمين وإجراء بعض التعديلات فى الصياغة لبعض العبارات، تمحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، و صدق التمييز ، وحساب معامل الارتباط بين أبعاد البطارية الست. أما **بالنسبة للثبات** فقد تم بطرق : إعادة التطبيق ، طريقة التجزئة النصفية، طريقة كرونباخ (معامل ألفا). وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية مرتفعة.

نتائج الدراسة :

نتائج التساؤل الأول :

- **وينص على :** هل هناك فروقاً دالة فى المشكلات الست موضوع الدراسة بين المتفوقات دراسياً والمتفوقات دراسياً من ذوات الإعاقة الحركية ؟.

فى البداية تم طرح تساؤل ينص على"ماهى أهم المشكلات التى تقابلِك خلال سنوات دراستكِ ومستمرة معكِ حتى الآن، سواء كانت مشكلات تخصِك أنت أو مشكلات مرتبطة بدراستكِ داخل المدرسة وما يقابلكِ من معوقات، أم مشكلات من داخل أسرتِك تتعلق بدراستِك، أو مشكلات ترتبط بتصرفاتِك وسلوكِك مع زميلاتِك أو مشكلات تخص حياتِك الاجتماعية بصفة عامة سواء داخل المدرسة أو خارجها". وذلك للتحقق من أن البطارية المستخدمة تساعد فى التشخيص الحقيقى لمشكلات الطالبات سواء المتفوقات دراسياً من المعاقات حركياً أو المتفوقات دراسياً من غير المعاقات .

تم طرح التساؤل على ٢٠٠ طالبة بمدرستى طنطا الثانوية بنات وقاسم أمين بطنطا(من بينهن ١٥ طالبة منالمعاقات حركياً)، وبعد أن تم تجميع استجاباتهن وآرائهن، قامت الباحثة بتصنيفها إلى أنواع من المشكلات، وتم أخذ المشكلات التى تعددت الآراء

حولها، وكانت أكثرها تكرارا (أكثر من ٩٠% من التكرارات) هى تلك المشكلات التى تناولتها البطارية المستخدمة فى الدراسة الحالية .

يوضح جدول (١) نتائج التساؤل الأول

جدول (١) يوضح اختبار (ت) للفروق بين مجموعتى المتفوقات المعاقات حركياً والمتفوقات غير المعاقات

المحور	العينة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة
1-مشكلات جسمية وصحية	متفوقات	50	17.5	4.07	9.33	0.01
	متفوقات معاقات حركياً	50	29.51	8.04		
2-مشكلات سلوكية– حركية	متفوقات	50	20.25	6.22	8.14	0.01
	متفوقات معاقات حركياً	50	32.82	8.85		
3-مشكلات انفعالية(	متفوقات	50	19.75	6.65	6.15	0.01

المحور	العينة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة
وجدانية)	متفوقات معاقات حركياً	50	28.38	7.24		
4-مشكلات (معرفية- تعليمية- مدرسية)	متفوقات	50	15.55	3.66	0.19	غ.د.
	متفوقات معاقات حركياً	50	16.33	4.75		
5-مشكلات اجتماعية – قيادية	متفوقات	50	18.97	4.01	8.19	0.01
	متفوقات معاقات حركياً	50	21.05	7.12		
6-مشكلات أسرية (بيئية)	متفوقات	50	25.33	5.79	3.96	0.01
	متفوقات معاقات حركياً	50	21.25	4.59		

تشير نتائج التساؤل الأول إلى :

أ.وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى المتفوقات دراسياً المعاقات حركياً والمتفوقات دراسياً غير المعاقات فى كل من المشكلات : السلوكية- الحركية، والجسمية- الصحية والانفعالية- الوجدانية والاجتماعية (عند مستوى دلالة ٠.٠١) فى اتجاه المتفوقات دراسياً المعاقات حركياً، أى أن هذه المشكلات ترتفع معدلاتها لديها عنها لدى مجموعة المتفوقات من غير المعاقات .

ب. وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى المتفوقات دراسياً المعاقات حركياً والمتفوقات دراسياً غير المعاقات فى المشكلة الأسرية (البيئية)(عند مستوى دلالة ٠.٠١) فى اتجاه المتفوقات دراسياً ، أى أنه ترتفع معدلاتها لدى المتفوقات دراسياً عنها لدى المتفوقات دراسياً المعاقات حركياً .

ج- عدم وجود فرق دال إحصائياً فى المشكلة التعليمية والتربوية والمدرسية بين مجموعتى المتفوقات دراسياً المعاقات حركياً والمتقوقات دراسياً غير المعاقات.

ورغم عدم وجود دراسات سابقة قابلت الباحثة أجريت على مجموعتى الدراسة الحالية معاً، إلا أن النتائج تبدو واقعية، وترتبط بحالات كلتا المجموعتين، حيث التميز والارتفاع فى القدرات العقلية التى تميز المتفوقين مما تسبب فى عدم وجود فروق بين المجموعتين فى المشكلات التعليمية والدراسية، ونقصت المشكلات الأسرية لمجموعة المتفوقات دراسياً المعاقات حركياً بفارق دال عن مجموعة المتقوقات دراسياً غير المعاقات، وقد يرجع ذلك لتعاطف أسر المعاقات حركياً مع حالة ابنتهم والاهتمام الزائد بها وتشجيعها على استكمال دراستها، بينما تأثرت باقى المشكلات: الجسمية– الصحية، والسلوكية الحركية، والوجدانية الانفعالية بالإعاقة الحركية حيث ارتفعت لديها معدلات هذه المشكلات بفارق دال عنها لدى المتفوقات من غير المعاقات، وقد تأكد ذلك من نتائج دراسة كردى وشقير (٢٠١٤) التى أوضحت وجود مشكلات انفعالية وحركية وسلوكية لدى المرأة المعاقة حركياً .

نتائج التساؤلين الثانى والثالث :

وينصان على :

- ما هى معدلات انتشار هذه المشكلات لدى الطالبات المتفوقات المعاقات حركياً مقارنة بالطالبات المتفوقات غير المعاقات ؟
- ماهى المشكلات الأكثر انتشاراً لدى الطالبات المتفوقات من المعاقات حركياً مقارنة بالطالبات المتفوقات غير المعاقات (الترتيب النسقى لهذه المشكلات) ؟

جدول (٢) يوضح المتوسطات الحسابية للمشكلات الست وترتيبها لكل من الطالبات المتفوقات المعاقات وغير المعاقات

المشكلة	متوسط المتفوقات غير المعاقات	الترتيب	متوسط المتفوقات المعاقات	الترتيب
مشكلات جسمية وصحية	17.5	5	29.51	2
مشكلات سلوكية – حركية	20.25	2	32.82	1
مشكلات انفعالية (وجدانية)	19.75	3	28.38	3
مشكلات (معرفية – تعليمية – مدرسية)	15.55	6	17.33	6
مشكلات اجتماعية – قيادية	18.47	4	21.05	4
مشكلات أسرية (بيئية)	25.33	1	21.25	5

توضح نتائج الجدول السابق :

بالنسبة لعينة المتفوقات دراسياً من غير المعاقات حركياً:

احتلت**المشكلات الأسرية (البيئية)** المرتبة الأولى والأكثر ارتفاعاً، تليها **المشكلات السلوكية الحركية**في المرتبة الثانية، **ثم المشكلات الوجدانية الانفعالية**التى احتلت المرتبة الثالثة، **وجاءت المشكلات القيادية- الاجتماعية** لتحتل المرتبة الرابعة، **وتأخرت المشكلات الجسمية** للمرتبة الخامسة، **وأخيراً المشكلات المعرفية التعليمية المدرسية**التى احتلت المرحلة السادسة والأخيرة .

بالنسبة لعينة المتفوقات دراسياً من المعاقات حركياً:

فقد تأثر ترتيب المشكلات مع طبيعة الإعاقة من تقدم المشكلات السلوكية الحركية، كما تماشت أيضاً مع التفوق من حيث انخفاض المشكلات **المعرفية التعليمية المدرسية**

وعليه فقد اختلف الترتيب الخاص بالمشكلات فى ضوء معدلات انتشارها عن عينة المتفوقات دراسياً من المعاقات حركياً ، حيث كانت على النحو التالى:

فقد احتل**ت المشكلات السلوكية الحركية** المرتبة الأولى والأكثر ارتفاعاً، **تليها المشكلات الجسمية والصحية**فى المرتبة الثانية، **ثم المعرفية الوجدانية الانفعالية**التى احتلت المرتبة الثالثة، وجاءت**المشكلات الاجتماعية والقيادية**لتحتل المرتبة الرابعة ،**وتأخرت المشكلات الأسرية** للمرتبة الخامسة، **وأخيراً المشكلات التعليمية والمدرسية** التى احتلت المرحلة السادسة والأخيرة .

اتفقت النتائج الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة حيث تقدمت المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى المتفوقات فى دراسة عثمان (٢٠٠١)، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الطحان وأبو عيطة (٢٠٠٢) فى تأخر المشكلات الأكاديمية والتعليمية لدى مجموعتى الدراسة مما يؤكد تأثير التفوق وتحديه للإعاقة فى محاولة الطالبة المعاقة حركيا تحقيق تفوقها الدراسى رغم إعاقتها إلى الدرجة التى أوجدت عدم وجود فروق دالة بينها وبين المتفوقات من غير المعاقات، كما اتفقت مع نتائج دراسة الغامدى (٢٠٠٦) فى تقدم المشكلات الانفعالية لدى المجموعتين مما يوضح وجود مشكلات انفعالية لدى المتفوقات دراسياً وتزايدت لدى المعاقات حركيا بتأثير الإعاقة، واختلفت مع دراسة عياصرة (٢٠١٠) فى تأخر المشكلات الأسرية لدى المتفوقات من غير المعاقات التى احتلت المرحلة الخامسة لديهن وعلى العكس من ذلك مجموعة المتفوقات من غير المعاقات حركياً حيث احتلت المشكلات الأسرية (البيئية) المرتبة الأولى لديهن مما قد يرجع إلى تعاطف أسر المعاقات حركياً مع تلك الحالات ومحاولة تعويضهن بالاهتمام والرعاية وتشجيعهن على استكمال تعليمهن.

كما اتفقت النتائج مع نتائج دراسة يحى وبنات (٢٠١٠) حيث تقدمت المشكلات الأسرية لدى المتفوقين وبينما تأخرت المشكلات التعليمية والتربوية لديهم.

توصيات :

- ضرورة تشخيص مشكلات المتفوقين بدقة فى جميع قطاعات التعليم بمدارس المحافظات بمصر ، لخطورتها على أدائهم وتفوقهم.
- توفير المقاييس الموضوعية والمقننة المستخدمة فى التشخيص لهذه المشكلات .
- توفير متخصصين فى القياس.
- إجراء دراسات استطلاعية متنوعة لحصر مشكلات المتفوقين بدقة حتى يمكن التصدى لها ومواجهتها .
- إعداد برامج توعية لأسر ومعلمى المتفوقين بأهمية رعايتهم واحترام مواهبهم وآرائهم ورغباتهم الخاصة .
- توفير برامج تعليمية وأنشطة تتناسب مع قدراتهم وكفاءاتهم.
- فئات المتفوقين من ذوى الإعاقة فئة لا يستهان بها، أى المتفوقين من ذوى الإعاقة الحركية أو السمعية أو ذوى فرط النشاط والحركة.. وغيرها، ولابد من استغلال ما لديها من طاقات وقدرات عقلية ومهارية فى التغلب على ما تحمله من إعاقة مصاحبة.مع ضرورة حصر مشكلاتهم واتخاذ كافة الإجراءات التربوية والإرشادية والعلاجية للتغلب عليها.

قائمة المراجع:

١. إبراهيم، منى توكل السيد؛ رضوان، عبد الحكيم سعيد (٢٠١٠). تشخيص مشكلات المتفوقين والموهوبين من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس التعليم العام بمدينة الزلفى (دراسة مسحية)، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع١٥٠،ج١، يناير، ٧٩ -١١٥.

٢. أبو حطب، فؤاد (١٩٩٧).**علم النفس وتعليم الفائقين والموهوبين**، المؤتمر العلمى الثانى لتعليم الفائقين، القاهرة، وزارة التربية والتعليم .

٣. الجدوع، عصام (٢٠٠٤) .**المشكلات التى تواجهها أسر الطلبة المتفوقين والاستراتيجيات التى تستخدمها لحلها**، ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

٤. الخرابشة، عمر محمد؛عربيات، أحمد عبد الحليم (٢٠١٠). مشكلات الطلبة المتفوقين والموهوبين فى المراكز الريادية فى محافظة البلقاء فى الأردن وحاجاتهم الإرشادية، **مجلة جامعة الملك سعود**،مج ٢٢، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٣)، الرياض، ٥٢٥-٧٤٩.

٥. الشيبانى، نجاة شرف محمد (٢٠١٠). مشكلات التوافق لدى الموهوبين بالصف السادس من التعليم الأساسى فى أمانة صنعاء، **مجلة علوم التربية**، المغرب، ع٤٦، ١٣١-١٥٦.

٦. الطحان، محمد؛ أبو عيطة، سهام (٢٠٠٢). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الأردنية، **عمادة البحث العلمى الجامعة الأردنية**، مج٢٩، ع١، أيلول ،١٢٩-٥٣.

٧. العاجز، فؤاد على؛ مرتجى، زكى رمزى (٢٠١٢). واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج٢٠، ع١، ٣٣٣-٣٦٧.

٨. الغامدى، حمدان (٢٠٠٦). المعوقات التى تواجه الطلبة الموهوبين فى التعليم الأساسى بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر الإقليمى للموهبة تحت رعاية مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، المملكة العربية السعودية، **مكتب التربية العربى لدول الخليج .**

٩. القريطى، عبد المطلب (١٩٩٥). **المتفوقون عقلياً، مشكلاتهم فى البيئة الأسرية والمدرسية وبعض الخدمات النفسية فى رعايتهم**، المؤتمر الأول لذوى الحاجات الخاصة، وزارة التربية والتعليم.

١٠. القمش، مصطفى؛الإمام، محمد صالح(٢٠٠٩). **الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**، عمان، مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع.

١١. اللالا، مراد كامل؛ اللالا، صائب كامل (٢٠١٣). المشكلات التى تواجه الطلاب الموهوبين فى المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميهم، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع١٥٣ ،ج٢، أبريل، ٤٤٦-٤٧١.

١٢. المنتشرى، عبد الله بن دخيل الله شلوان (بدون) .المشكلات التى تواجه برامج رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، الطائف، **وحدة رعاية التربوية والنفسية والاجتماعية .**

١٣. الهران، أحمد (٢٠٠٥). **مشكلات الطلبة المتفوقين دراسيا فى المرحلة الثانوية بجامعة الكويت، ماجستير**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

١٤. جروان، فتحى (٢٠٠٢). **أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم**، عمان ، الأردن، دار الفكر العربى.

١٥. حسونة، نائلة (٢٠١١) .مشكلات وحاجات الطلبة الموهوبين وصفاتهم السلوكية فى منطقة القصيم، **مجلة الإرشاد النفسى**، ع٢٨، أبريل، القاهرة، مركز الإرشاد النفسى، ٣٦٦ – ٤٢٠.

١٦. زحلوق، مها (٢٠٠١).الأطفال الموهوبين بالروضة والعناية بهم، **مجلة الفيصل**، ع ٣٠٣، ج ٢٦، ٦٥ -٧٩.

١٧. سليمان، على (٢٠٠٤) .تجارب عالمية حديثة فى رعاية الموهوبين ،ورقة عمل مقدمة فى الملتقى العلمى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربى، ١٣-١٤ يناير، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، المملكة العربية السعودية، **مكتب التربية العربى لدول الخليج**.

١٨. شقير، زينب (٢٠٠٢). **رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة من الأطفال المتفوقين والموهوبين بين الواقع والمأمول**، مؤتمر مركز رعاية الطفولة الثالث. جامعة المنصورة (ورقة عمل).

١٩. شقير، زينب (أ٢٠٠٥).**أمى ... أبى ... ولدك المتفوق والموهوب ... إلى أين؟**، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٢٠. شقير، زينب (٢٠٠٥). **الاكتشاف المبكر والتشخيص التكاملى لغير العاديين** ،القاهرة ، النهضة المصرية.

٢١. شقير، زينب (٢٠٠٦). **الاكتشاف المبكر والرعاية المتكاملة للتفوق والموهبة والإبداع** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٢. شقير، زينب (أ٢٠٠٦).**سلوك إيذاء الذات لدى المتفوقين**، المؤتمر العلمى الرابع، كلية التربية، جامعة حلوان (ورقة عمل).

٢٣. شقير، زينب (٢٠٠٧). **واقع سلوك إيذاء الذات لدى المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة مقارنة بالمتأخرين دراسياً**، المؤتمر العلمى الخامس، كلية التربية – جامعة كفر الشيخ.

٢٤. شقير، زينب (٢٠٠٨). **رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين**، ط٤، الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٥. شقير، زينب (٢٠٠٩). **معايير جودة تعليم ورعاية المتفوقين والموهوبين**، ندوة قسم التربية المقارنة – كلية التربية – جامعة طنطا (ورقة عمل).

٢٦. شقير، زينب (٢٠١٢). **التعليم العلاجى والرعاية المتكاملة لغيرالعاديين**، جامعة الطائف، إدارة النشر العلمى.

٢٧. شقير، زينب محمود (٢٠١٥).**القياس والتقويم والتشخيص فى التربية الخاصة**، الرياض، دار النشر الدولى.

٢٨. كردى، سميرة؛ شقير، زينب (٢٠١٤). **دراسة استطلاعية لبعض المشكلات الشخصية والنفسية والاجتماعية والسلوكية لدى المرأة المعاقة حركيا**،الملتقى العلمى الأول للتربية الخاصة الرؤى والتطلعات المستقبلية في الفترة من ٨-٩/ ٦/ ١٤٣٥هـ الموافق ٨- ٩ / ٤ /٢٠١٤،)، جامعة تبوك.

٢٩. عثمان، سليم محمود (٢٠٠٠). **مشكلات طلبة الدراسات العليا فى جامعة الضفة الغربية**، ماجستير، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية.

٣٠. عياصرة، محمد نايف (٢٠١٠). مشكلات الطلبة الموهوبين فى مدارس الملك عبد الله الثانى للتميز من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، **مجلة إربد للبحوث والدراسات**، مج ١٣ ، ع٢ ،١٢٧ – ١٦٢.

٣١. محاسنة، عبد الرحيم (٢٠٠١). حاجات ومشكلات الطلبة المتميزين الملتحقين فى الأردن مقارنة مع الطلبة غير المتميزين، ماجستيرن الجامعة الأردنية، عمان .

٣٢. يحى، خولة؛ بنات، سهيلة (٢٠١٠). **المشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين فى المراكز الريادية واستراتيجيات التعامل معها**، ورقة عمل بمؤتمر التربية فى عالم متغير، كلية العلوم التربوية وكلية الملكة رانيا للطفولة، الزرقاء، الأردن، الجامعة الهاشمية، ٧-٨ أبريل.

٣٣. هواش، راضى (٢٠١٢). مشكلات الطلاب الموهوبين والتفوقين فى مدينة الباحة من وجهة نظرهم، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، الرياض، مج١، ع١،١٢٥-١٧٠.